

# الفقه الميسر - الطهارة ٩ | الغُسل - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله نسأل الله تعالى ان يفتحنا في الدين. نسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها - [00:00:01](#)

تكلما ايها الاخوة في حلقات ماضية عن الوضوء وما يتبعه من احكام كمسح الخفين والمسح على الجبيرة والامامة ثم نتقل من الوضوء وهو الطهارة الصغرى الى الغسل وهو الطهارة الكبرى - [00:00:21](#)

الغسل له اسباب اذا وجدت هذه الاسباب يجب على المسلم ان يغتسل حتى تصح عبادته لله جل وعلا فما موجبات الغسل؟ ما هي الاسباب التي اذا وجدت يجب عليك ان تغتسل - [00:00:43](#)

السبب الاول خروج المني في اليقظة النوم والمني كما هو معلوم سائل ابيض غليظ يخرج بدفع وشهوة والله تعالى يقول وان كنتم جنبا فاطهروا اذا خرج المني في اليقظة فيشترط جمهور العلماء بخروجه - [00:01:08](#)

حتى يكون موجبا للغسل ان يكون بدفق وشهوة كما جاء في حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صدخت الماء فاغتسل اذا فضخت يعني اخرجت المني بدفق وشهوة - [00:01:38](#)

وايضا هذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الغسل على من اهراق على شهوة اما اذا كان الانسان نائما واستيقظ من نومه ورأى اثار المني على ثوبه ولم يتذكر - [00:01:56](#)

انه احتلم او رأى شيئا في منامه وهنا يجب عليه ان يغتسل ما دام انه رأى اثار المني على ثوبه العبرة بالرؤية يعني برؤية المني في الواقع وهذا ثبت في حديث ام سلمة رضي الله عنها في الصحيحين - [00:02:14](#)

ان ام سليم رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق والمسلم الاخوة لا يمنعه الحياء من تعلم هذه الاحكام فهذه احكام عظيمة اذا لم يتعلمها المسلم ربما - [00:02:38](#)

بطلت عبادته فلذلك اذكر مرة كنت ادرس في المرحلة الثانوية في اخر مرحلة دراسية الصف الثاني عشر فسألتهم عن بعض احكام الغسل وسألتهم عن هذه النقطة بالذات هل يغتسلون اذا - [00:02:55](#)

خرج المني او احتلم المسلم فبعض الطلاب قال لي استاذ اول مرة اسمع انه يجب الغسل اذا خرج مني المني قلت له سبحان الله كيف ما تعلمت هذا؟ وكيف تصلي هذه الفترة بدون غسل - [00:03:19](#)

قال ما تعلمت؟ ما ادري هذا جهل خطير بالدين على المسلم ان يسأل عن دينه وما يستحي من تعلم هذه الاحكام كما قالت ام سليم رضي الله عنها تقول يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق - [00:03:41](#)

فهل على المرأة غسل اذا احتلمت؟ لان خروج المني اشترك فيه الرجال والنساء فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء تعلق النبي صلى الله عليه وسلم الحكم حكم الاغتسال برؤية الماء في الواقع. نعم اذا رأت الماء - [00:03:59](#)

وروي في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما. يعني ما يذكر احتلاما في منامه لكن وجد بللا اثار المني فقال النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل - [00:04:21](#)

وسئل عن الرجل يرى انه قد احتلم ولا يجد البلل فقال لا غسل عليه يعني اذا رأى في المنام شيئا وظن انه قد نزل منه المني لما خرج او لما استيقظ من نومه - [00:04:36](#)

لم يجد اي اثر للمني على ثوبه فهذا لا غسل عليه فالعبرة بوجود المني في الواقع هذا السبب الاول السبب الثاني الجماع سواء انزل او

لم ينزل ما دام انه حصل الجماع وحصل - 00:04:53

تغيب حشفة الذكر في قبل المرأة فهذا يوجب الغسل حتى ولو لم ينزل المني كما ثبت عند مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الرابع ثم جهدها فقد - 00:05:13

جبل غسل والاخوة هذا من محاسن الاسلام تأملوا كيف اوجب الله تعالى الغسل على المسلم اذا خرج منه المني او اذا جامع اهله لماذا بان خروج المني من جسم الانسان - 00:05:32

يوهن الجسم ويضعفه وكذلك يقول اطباء يضعف الجهاز العصبي الغسل يبعث الحيوية القلب والروح والبدن والغسل ينشط الدورة الدموية في جسم الانسان ثم ايضا يقول اطباء الجلد اثناء انزال المني - 00:05:52

يفرز عرقا ذا تركيز عال ستكون نسبة السموم على جسم الانسان كثيرة حتى اذا زال العرق بالتبخر قالوا تبقى هذه السموم على جسده. خاصة عند الفرج وتحت الابطين قالوا هذه المناطق يكثر افراز العرق - 00:06:21

فيها عند نزول المني فحتى لا يمتص الجسم هذه السموم مرة اخرى لان الجلد قد يمتص هذه السموم اذا تركت فجاء الغسل الذي فيه طهارة عامة لي بدن المسلم وكذلك يقول ابن القيم يعني ذكر هذه المعاني ابن القيم ثم قال مع ما تحدثه الجنابة - 00:06:49

من بعد القلب والروح عن الارواح الطيبة فاذا اغتسل زال ذلك البعد لذلك سميت جنابة من البعد فسبحان الله الاغتسال اه يزيل هذا البعد ولذلك روي في بعض الاحاديث كما مر معنا ان الملائكة لا تصحب - 00:07:18

الجنب حتى يغتسل حتى يرجع المسلم الى صلته التامة بربه جل وعلا وما يكون بعيدا عن اه الخير والعبادة يغتسل ويزيل هذا البعد مع ان الجنب يجوز له بل يستحب له ان يذكر الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله - 00:07:40

في كل احيانه جنوبا ظاهرا على وضوء او على غير وضوء لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ولكن سيأتي معنا ما الامور التي لا يستطيع الجنب ان يقوم بها - 00:08:06

اذا اخذنا السبب الاول والثاني عرفنا خروج المني ثم الجماع ايضا السبب الثالث لوجوب الغسل انقطاع دم الحيض او النفاس كما قال الله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن. يعني حتى ينقطع الدم - 00:08:25

قال فاذا تطهرنا تأتوهن من حيث امركم الله. فاذا تطهرن يعني فاذا اغتسلن وثبت في حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنت حبيش رضي الله عنها - 00:08:45

قال اذا اقبلت الحيضة ابتدع الصلاة واذا ادبرت فاغتسلي وصلي هذا غسل واجب على المرأة اذا انقطع عنها دم الحيض او دم النفاس وتأكدت من انقطاع الدم فيجب عليها ان تغتسل حتى تصلي - 00:09:00

ثم كذلك من الامور الواجبة او الاغسال الواجبة عند بعض العلماء اذا اسلم الكافر ثبت في حديث قيس بن عاصم رضي الله عنه انه لما اسلم امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل - 00:09:23

وان كان جمهور العلماء يرون ان هذا الغسل مستحب وليس بواجب لانه من الكمالات وقالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر الكفار الذين دخلوا في دين الله افواج عام الفتح - 00:09:45

بهذا الغسل ولم ينقل ذلك نقلا كثيرا وانما جاء في وقائع اه عينية محدودة اه قالوا هذا على سبيل الاستحباب وليس على سبيل الوجوب. وان كان عند الحنابلة وقول عند المالكية انه واجب - 00:10:03

لكن على كل الكافر اذا اسلم فهذا في الحقيقة ميلاد جديد وكأنه عيد عظيم ولادة حقيقية دخل الان في الحياة الحقيقية في هذه الدنيا فما اجمل ان يغتسل كانه يخرج من احوال الشرك وادرائه - 00:10:23

الى طهارة الاسلام فما اجمل ان اه يغتسل الكافر اذا اسلم ويؤمر بهذا الاغتسال. وان يحافظ على هذه السنة العظيمة كذلك من اه الواجبة وهذا اه يجب على الاحياء ان يقوموا به تجاه الميت - 00:10:47

اذا مات الميت يجب ان يغسل هذا ايضا يندرج في الاوصاف واجبة وانما يجب على الاحياء وهو فرض كفاية يجب عليهم ان يغسلوا موتاهم وكما ثبت هذا في حديث زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم. لما ماتت قال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلنها ثلاثا او

خمسا - 00:11:12

او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر الى اخر الحديث وايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم في المحرم الذي سقط عن ناقته وقصته ناقته فمات فقال اغسلوه بماء وسدر - 00:11:34

فايضا هذا من محاسن الاسلام سبحانه الله تأمل الى دين الاسلام هذا الدين دين طهارة الطهور شطر الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فالانسان اذا انتقل ايضا من عالم الدنيا الى عالم البرزخ الى عالم جديد. كانه - 00:11:52

ايضا يعني يستقبل هذا العالم الجديد بان يغسل بدنه فيكون يعني طيبا اه مطهرا والله اعلم. فهذا كله من محاسن هذا الدين والله اعلم آآ هناك الاخوة اه امور يستحب لها الغسل - 00:12:11

ولا يجب لها الغسل لكن يستحب لها الغسل. وهذه ستأتي معنا ان شاء الله في الدرس القادم. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعلنا من التوابين ومن المتطهرين وان يفقهنا في الدين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:12:35

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:55